

## 18 قتيلًا في ساعات قليلة

## هذه هي ديمقراطية اردوغان !!

### حميدي العبدالله

عندما بدأت الحرب على سورية زعم رجب اردوغان أنّ وقوفه ضدّ النظام وسعيه إلى إسقاطه كان بسبب أنّ النظام استخدم العنف ضدّ شعبه، علما أنه في تلك المرحلة لم يُستخدم العنف من قبل النظام بل كانت قوات حفظ النظام مسلحة بالبروات وسقط لها شهداء على أيدي المسلحين الذين كانوا يختبئون بين المتظاهرين، وفي المرة التي استخدمت القوى الأمنية السلاح وسقط قتلى من المتظاهرين جرى عزل المسؤولين وإحالتهم إلى التحقيق، وبعد ذلك توقفت القوى الأمنية عن فضّ المظاهرات بالقوة ولذلك سيطر المسلحون على مناطق واسعة من سورية، وبعض هذه المناطق لم يتمكن الجيش السوري من استعادتها حتى الآن.

اليوم عندما خرجت التظاهرات في مدن تركية عديدة ليس من أجل إسقاط النظام ولم يسجل أنّ بين المتظاهرين أيّ مسلح، على غرار ما كان يحدث في سورية، ضامنا مع سكان عين العرب ضدّ هجمات «داعش» الوحشية التي يصنّفها اردوغان نظريا بأنها تنطليج إرهابي، أصدر الأوامر إلى شريطه بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، وسقط في ساعات قليلة 18 شهيدا، فأين هي الديمقراطية التي يتشدّق بها اردوغان؟ ولماذا يستك حلفاؤه في الحكومات الغربية على هذه الممارسات الإرهابية ولماذا لا ينزعون عنه الشرعية بوصفه سفاحا ضدّ شعبيّ؟

عندما تتصدّى الدولة السورية لإرهابيَّين يحدثون على المواطنين وعلى ممتلكاتهم ويحدثون على الجيش وقوات حفظ النظام ويجاهرون بالدعوة إلى إسقاط النظام بالإرهاب وليس بالوسائل السلمية الديمقراطية يصفون ذلك بالثورة، وعندما تتصدى لهم القوى الأمنية الشرعية ينعثون ذلك بالإجرام، ولكن عندما يردّ اردوغان على تظاهرات سلمية تستنكر جرائم الإرهابيين التي تمارس في عين العرب وغيرها على أيدي التنظيمات التكفيرية ويسقط في ساعات قليلة 18 قتيلًا وآلاف الجرحى، يتعلّون السننهم ويخرس إعلامهم ويسمحون لاردوغان في الاستمرار باكذوبة الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الشعوب، بل يتوسّلون اردوغان ليكون في عداد الدول التي تزعم أنها ضدّ الإرهاب وتعمل على محاربة فيتنع ويضع الشرط وكأنّ قتل الأتراك من صلب المفاهيم والممارسات الديمقراطية!

سياسة الكل بمكائيلن التي يعتمدها الغرب باتت سياسة مفضوحة ولم تعد تخفي على أحد، وفي ظلّ مثل هذه السياسة لن تلحق الهزيمة بالإرهاب لكنّ الحكومات الغربية وحكومات المنطقة التي تدور في فلكها هي التي ستدفع ثمن هذه السياسة، لأنّ الدول المستهدفة من الإرهاب عقدت العزم على اجتنائه وأعدت العدة لذلك وباتت محصّنة في مواجهة أكاذيب وأدعاءات الحكومات الغربية وتواطؤها مع الإرهاب وسياسة توزيع الأذوار التي تعتمدها بالتعاون مع حكومات المنطقة وعلى رأسها حكومة اردوغان.

## لماذا لا يذبح «داعش» الرهائن الأتراك

## ويذبح الأميركيين والبريطانيين والبنانيين؟

### روزانا رمال

حرق أعصاب ورعب ما بعدد ربع عيشه أهالي العسكريين اللبنانيين المخطفوقين بإدارة الحكومة التركية، حيث لم يعد يحتمل الملف ان لا يجيب أحد على هذه الاسئلة المباشرة التي تشرخ السلوك التركي في التالي:

هل يحتمل الشك ان دخول «داعش» الى كوياني او عين العرب السورية وقرارها المهاجم لم يكن ليتم بعد تجربة «أربيل»، لو ان الحلف الدولي الذي تقوده واشنطن، وخصوصا بطفه الذي يضمّ تركيا والبيشمركة اي الاعراد بقيادة البرزاني ليس شريكا بهذا القرار؟

كل هذا بالتنسيق والمعلومات، وإن لم يكن باوامر مباشرة من الولايات المتحدة وتركيا، فمسعود البرزاني «خط احمر»، اما كل قوة كردية وطنية مستقلة فمطلوب التخلص منها لكي لا يلجا اليها اكراد – اترك معارضون للحكومة التركية او للبرازاني، وتصبح ملاذًا لهم.

إذا تركيا تقدر ويوضح ان توغرّ إلى «داعش» الدخول إلى هنا وعدم الدخول إلى هناك... لا بل تسهل وتفتح ثغرات، أما فيما يتعلق ببيت القصيد وبالعسكريين اللبنانيين وبمقاتل المخطفوقين عند «داعش» ككل فهل من يجيب على التالي؟

في صفقات «داعش» الرهائن... الأتراك وحدهم يبقون سالمين لماذا؟

اللبنانيون يذبحون ويقتلون؟

والأميركيون يذبحون...والبريطانيون يذبحون؟

ما جرى بالصحافي الأميركي الذي ذبح أخيراً بعد تسليم «داعش» الرهائن الأتراك يدل على التالي: لو آرادت تركيا إخراج الرهائن الأميركيين والبريطانيين لفعلت ذلك...

وإذا كان الأميركي لم يطلب من تركيا ذلك، فهذا يدل على انه لا يريد إخراج الصحافيين، وانه هو من سهل ذبحهم بالتعاون مع تركيا... فهل من مجيب؟ بخروج الأتراك الرهائن عرف الأميركي ان التركي يمون... هذا في ظاهر الأمور، فكيف يذبح أميركي آخر بعدها؟ كيف لا تطالب الولايات المتحدة بالإفراج عن مواطنيها؟ هذا يعني ان الاميريكي له مصلحة بالذبح لكي يبرز حملة التحالف الدولي على «داعش» فيدخل المنطقة التي خرج منها، من باب الحرب على الإرهاب.

هل من مجيب على هذا؟ الدولة اللبنانية مطالبة بالتواصل مع الدولة التركية رسميا، وعدم التلكؤ في ارسال اي مبعوث او مفاوض، لكن هذه المرة على مستوى التفاوض ان يرتقي ويكون بين دولتين وحكومتين باعلى المستويات، لأنّ هذه الازمة ليست سوى أزمة رسمية بين حكومة اردوغان وحكومة سلام، والصفقات السابقة هي أكثر من يتحدث عن ضلوع تركيا وتواصلها مع الخاطفين منذ سنوات.

من يجيب على كل هذه التساؤلات؟

رافة بأهالي العسكريين الذين يتلقون الإنذار تلو الآخر بمهل مرتبحة لذبح

أبنائهم، صوبوا ايها المسؤولون اللبنانيون على حكومة تركيا...

رافة باللبنانيين... الحل في انقرة...أذهبوا الى هناك وإل فالجميع منواطى او متسامل.

حكومة اردوغان و«داعش» حكومة واحدة.

أذهبوا...

### «توب نيوز»

# ماذا ستفعل إسرائيل؟

قالت المقاومة منذ سنتين بدأ تراكم الأحداث بحسم أموراً كثيرة أهمها أنّ ما يجمع «إسرائيل» والتكفيريين يتعدى التلاقي بالمصالح مقاتلة عدو واحد. ما بين إسرائيل والتكفيريين خطة واحدة وجبهة واحدة لا تعد تحتاج إلى الإخبات.

«إسرائيل» تضمن للتكفيريين مصادر السلاح وتغطي قنوات مرور التمويل وتكثفويرون وتحصد الأولويات وتسلم خطوط الحدود مع فلسطين، ويقال للتكفيريين بدلا من «إسرائيل»، وتوفر «إسرائيل» لهم أسباب النمو والتقدم لتيسلماو المناطق التي تسبب الإزعاج لـ«إسرائيل» بعدما فشلت الصفقة الأميركية مع «الإخوان» بلعب دور البديل.

قالت المقاومة إنّ على «إسرائيل» أن تدفع ثمن تقدم المشروع التكفيري دماً أو تقوم برده.

إنّ قررت «إسرائيل» السير بالمواجهة بالحرب قادمة، وستتغير معادلات المنطقة، وتقع بما هربت منه سنوات، وتحترق ورقة التكفيريين كعملاء. إنّ التزمّت «إسرائيل» بالخاط الأحمر للمقاومة وامتنعت عن تسليم جغرافيا الحدمو للتكفيريين سيكون توازن الربع مع «إسرائيل» قد جنب المقاومة ومواجهة التكفيريين بدلا منها وبقيت «إسرائيل» تحت قبضات المقاومة.

يد المقاومة ستكون هي العليا.

#### التعليق السياسي

# البناء

# هل يُقدم نتياهو على اغتيال أبو مازن؟

### رامن مصطفى

أفرغ الرؤساء والملوك والأمراء، ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية، ما في جعبتهم من رؤى ومواقف، وحتى برامج. أنهت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها السنوية التاسعة والستين. وليس بالضرورة أن تكون متوافقة مع بعضها البعض، والعكس صحيح، ما في ما تعرضه من مواقف، وتقدمه من اقتراحات غير ملزمة. ولكن الولايات المتحدة تحاول على الدوام، ورئيسها الذي يلقي كلمته محاولا التناير على مجريات ووقائع الجلسات، رساما الخطوط العريضة للسياسات الدولية، وما يتوجب القيام به من خطوات وحتى برامج وخطة. وتعبث بمصائر الدول وشعوبها. فهذه الدولة الغاشمة تتعاطى من موقع أنها السيدة الاولى للعالم، وحامية حقوق الإنسان، وحارسة للقيم والحرية الديمقراطية. وهي تسعى قبل انعقاد الدورة وخلاها، إلى حشد الدول المؤيدة لها، سواء بحكم التبعية، أو بالتهديد والوعيد.وذلك بهدف تأمين استمرار قيادتها للعالم كقطب أوحده فيه.

صحيح أنّ الجمعية العامة أنهت دورتها، ولكن لم تنته معها الانتقادات الحادّة واللاذعة التي وجهتها الإدارة الأميركية ومعها نتنتياهو، بحق رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي كان قد ألقى كلمة فلسطين في هذه الدورة، والتي تضمنت مواقف وُصفت بالمقدمة عن سابقاتها من الكلمات. خطاب استحوذ على تعاطف البعض من المجتمعين تحت سقف الأمم المتحدة، دفع الحكومة السعودية إلى التصريح، أنها عازمة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية. هذا التصريح أزعج نتنتياهو، الذي طلب استدعاء السفير السعودي وإبلاغه رفض «إسرائيل» له. فيما اعتبرت الإدارة الأميركية أنه «سابق لأوانه».

كلما أبو مازن في الأمم المتحدة، من الواضح أنه لم يُطرب الأميركيين و«الإسرائيليين»، واعتبروه نشازا استدعى ردًا فوريا وعنيفا. حيث خصص رئيس حكومة العدو الصهيوني بنيامين نتنتياهو جل خطابه أمام الجمعية العامة للهجوم على أبو مازن، وتحميله مسؤولية ما لحق بالفلسطينيين بسبب توافقه وإتقائه مع حركة حماس، هذا الهجوم السياسي المنسق بين الأميركيين و«الإسرائيليين»، يأتي في محاولة لقطع الطريق على توجهات فلسطينية ومعنها من الذهاب إلى مجلس الأمن لتحديد سقف زمني للمفاوضات ومن

# الغزو الأميركي الجديد\*

محور الممانعة والمقاومة الذي كان ممسكاً الي حدّ مشهود بقصص السبق على الأرض من روسيا الي ايران مرورا بالعراق وسورية ولبنان وصولا الي فلسطين. واضعا أميركا وحلفاءها ومقاوليها والكيان الغاصب في حال من الإرباك والتراجع والإنكفاء، وبالتحديد بعد نصر تموز ومنازلات غزّة وضمود سورية، وهو يتعرّض اليوم كما في كل مرة لحرب البدائل الأميركية باستراتيجيتها الجديدة القديمة عن طريق الغزو المتفجع، وبنسفة المتفد والمخلص هذه المرة من «داعش» وأخطائها ومن حوله كومبارس الحلفاء والكورس العربي والاقليمي آخذين عن سيمفونية الإرهاب غطاءً بغية تغيير قواعد الاشتياك وإمكانية الإختراق للمشروع الصهيوي ـ امبريالي بالنيلن من محور الممانعة والمقاومة.

ما يُسمى باستراتيجية أميركا المكشوفة هي حلقة من مسلسل حرب البدائل التي لم ولن يحقق مبتغاه المنشود بإنهاء المقاومة والغاء فلسطين، فقد يبقى معركة كزّ وفز في حرب طويلة الأمد ومستمرة لن يكون النصر فيها الا في صالح قوى الحق الممانع والمقاوم بعواجهة الباطل الصهيوي ـ امبريالي

ثم الانسحاب من «الأراضي المحتلة عام 1967، من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المقترضة في إطار حلّ الدولتين». مضافا إلى ذلك الحيولة دون استكمال الانضمام الفلسطيني إلى الهيئات والاتفاقات الدولية، وفي المقدمة منها محكمة الجنائيات الدولية. ولم يشفع لإني مازن، أنه لم يعلن أو يهذد بالتراجع أو التخلي عن رؤيته السياسية القائمة على «أن لا يبدل عن المفاوضات إلا المفاوضات» ويتمسك حتى اللحظة بالتنسيق الأمني. وهذا ما أكد عليه في كلمته، مُجدداً تمسكه بالسباق التفاوضي مع «الإسرائيليين»، وإن كان شدّد على عدم موافقته على العودة إلى السباق والطريقة السابقة لهذه المفاوضات، حيث «إسرائيل» تعمل على فرض شروطها ورؤيتها ووقائتها على الفلسطينيين.

ناهينا عن أنّ مفاعيل تجذّه القتال على جبهة قطاع غزّة لا تزال قائمة؟ وهل الإدارة الأميركية ستوافق على ذلك، في ظل منطقة ملتبئة، لا لتريدلفت الانتظار مجدداً نحو القضية الفلسطينية؟ خصوصاَ أنّ اللقاء الأخير بين أوباما ونتنتياهو، لم يكن وديا. على عكس ما روّجت له وسائل الإعلام، وهل قادة الكيان وفي ظل العزلة الدولية المتزايدة التي تعاني منها «إسرائيل»، بسبب جرائمها ومجازرها بحق الشعب الفلسطيني، وليس آخرها ما تعرّض له قطاع غزّة خلال العدوان لواحد وخمسين يوما... هل هؤلاء قادرون على تجاهل هذه الضغوط جراء هذه العزلة؟ رغم ذلك ليس هناك من يضمن، أو من لديه القدرة على كبح الجماع الإجرامي لهذا الكيان العنصري، الذي يحفل تاريخه الإرهابي بسجل أسود من الجرائم والقتل والاختيال بحق عشرات الآلاف من أبناء أمّتنا وشعبنا وقياداته ومقاوميه. والتاريخ القريب شاهد على اغتيال الرئيس الراحل أبو عمار على يد الكيان وأجهزته الأمنية. ولم يشفع للراحل عرفات توقيعه على «اتفاق أوسلو»، والذي تنازل بموجبه عن 78 بالمائة من أرض فلسطين التاريخية. اغتيل عرفات لأنه لم يقض قدما في التنازل عن القدس وحق عودة اللاجئين. وتحول إلى عبء على العملية السياسية على المسار الفلسطيني – «الإسرائيلي».

سواء في تسريع الخطى حثيثا نحو فرض المزيد من الواقع الميدانية في الاستيطان وتهويد مدينة القدس، التي تتعرّض هذه الأيام لحملة مركزة بهدف الاستيلاء على المسجد الأقصى وبياحته من قبل قلععان المستوطنين. والبعض الآخر في الكيان يستغلّ الخطاب، واجدا فيه صالته المنشودة وتحديدا نتنتياهو للهرب إلى الأمام، من خلال الإصاح عن موقفه وتحديده فهمة للنسوية، وأن موافقته على حل الدولتين، لا يعني بأيّ شكل من الأشكال، الانسحاب من الضفة الغربية، بل البقاء فيها ضمن ترتيبات أمنية لسنوات طويلة. والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة، هل الحملة «الإسرائيلية»، وتلويح قادة الكيان، في معرض رذمهم على أبي مازن وما جاء في خطابه، أنهم اعزومون على البحث عن فلسطينيين معتدلين يكملون المفاوضات معهم؟ هل تندرج في سياق خطة متكاملة للتخلص من أبي مازن؟ عبر التمهيد باغتياله سياسيا مقدمة لاغتياله جسديا على

هل أنتهي حسب السياسة الأميركية – «الإسرائيلية»، العمر السياسي الإقتراضي لرئيس السلطة الفلسطينية السيد محمود عباس؟ ولا بد من الانتهاء منه، على اعتبار أنّ المرحلة القادمة لا تتوافق واستحقاقاتها مع بقاء واستمرار أبو مازن، الذي من الواضح أنه قد وصل إلى مكان لم يعد بقدروره الاستجابة لكل الاحتياجات والمتطلبات السياسية والأمنية «الإسرائيلية»، التي لا حدود لها.

رغم ما نشهده من إحراج لروسيا في أوكرانيا لإخراجها من المتوسط أو استنزاف ايران وتهديد جديد لسورية وإعادة محاصرة المقاومة في لبنان وفلسطين من ضمن عملية استفزاز كل على حدة، بعد أن أحدثت عملية الفصل في شمال العراق وشرق سورية باسم دولة «داعش» والإرهاب التكفيري، والتي أخذت بشأنها قرار الحرب الفولكلورية.

إنّ الإسقاطات في القطر العراقي، والتي اخفقها الأميركي لتبرير تدخله السافر الجديد، أضحت مففوحة الأهداف وسوء النوايا بحيث تقوم الاستراتيجية في إطار الغزو الجديد الذي لن يمرّ ولن يحصد إلا ما زرعت يدها في موسم التدمير والقتل المباح الذي برّزته في غزوها الأول باسم الديمقراطية فقد برزت المستقبل بتداعياته على المعتدي ما دامت المقاومة على جهوزيتها وإرادة المواجهة مرفودة بالشعوب العربية والاسلامية الداعمة لخيار المقاومة.

\* التحليل الإخباري للتمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة



# أفسحوا المجال للجيش اللبناني لتحرير العسكريين

### ■ وأئل يحيى

تقع مأساة العسكريين المخطفوقين على عاتق الجماعات الإرهابية التكفيرية، والعمل على إطلاق سراحهم يكون بإعطاء الجيش اللبناني الغطاء الكامل لتحرير رفاقهم وليس بالإفراج عن مجموعات الإرهابيين المعتويهن، شدّاذ الأفاق الذين زرعو السيارات المفخخة ووضعوا المتفجرات في أرض لبنانائيه كلها ووصلت إليها أيديهم المطلخة بدماء الأبرياء.

الكلام عن هؤلاء المجرمين لا يكون باستعمال كلمة الأخوة أو المجاهدين كما مرّها أفراد من «هيئة علماء المسلمين»، أو وصفهم بـ«النوار» على طريقة وزير العدل أشرف ريفي، المقايضة الغطاء العربيين الذين لا يمانعون في إطلاقهم جرائم الإرهابيين المخلّة بالأمن؟ هل يجب أن نرضخ مع المسلحين خدمة لأغراض خاصة فلا يمت إلى المصلحة الوطنية بصلّة.

بالله عليكم... قولوا لنا ما هي وظيفة الجيش اللبناني؟ هل هي الجلوس في الصالونات السياسية والتحليل وحضور المحفلات الانتخابية... أم واجبه هو تنظيف هذا البلد من أفتال «داعش» و«النصرة» وباقي التنظيمات وذهب ضحيتها الكثير من المدنيين، فما لنا إلا أن نشكر كل القوى الأمنية التي تساهم بالقبض على أولئك التكفيريين... لأنّ ما يقومون به في منطقة ذات تربة خصبة للإرهابيين التكفيريين هو عمل بطولي، وليس لنا الحق في أن نلومهم، فالبدل على «كف عفريت» ولا يستطيعون أن يتعاملوا مع الموضوع بصفوة وعيعضوا للخراب والدمار، بل يجب أن يفضّوا كل طاقتهم للقبض على العصابات التكفيرية المجرمة الآتية من حلف الشيطان، الصهيوي ـ اميركي ـ العثماني ـ الوهابي. ما نزيدة منكم أن تحفّفوا العظماء على الجيش اللبناني البطل، أما نحن فلن نضلل الطريق وستبقى بوصلتنا فقط نحو فلسطين...

# آراء

### هل يريد الحريري سقوط لبنان

## في برائن العدوين الصهيوني والإرهابي؟

### ■ غالب قنديل

نطلق في تلقى التصريحات الأخيرة للرئيس سعد الحريري من تصديق مسبق لإشهاره العداء لإسرائيل» والتزامه بالمجابهة المستحقة مع الإرهاب التكفيري الذي دعا عبده الله بن عبد العزيز، وتقريبا بالمفردات ذاتها.

أولا: يدين السيد الحريري في كلامه قيام حزب الله بالتصدي لعدوان جماعات التكفير الإرهابية في جردو السلسلة الشرقية، وهو عدوان على السيادة اللبنانية بالمعنى القانوني والعلمي، وهو تهديد واقعي يندز باجتياح بلدات بقاعية عديدة متنوّعة الانتماء الديني والمذهبي، على غرار النسيج اللبناني برمّته، وبذات القدر والصرامة انبرى الحريري ليدين عملية حزب الله في تلال شبعاً ضدّ العدو الصهيوني التي نفذ عدوانا موصوفاً ضدّ موقع قلعة الجيش اللبناني ردّ على النيران الصهيونية في حدود إمكاناته وطلب تحقيقا دوليا، وهي طريقة التعامل التي باتت روتينية وتكرّر منذ صدور القرار 1701 ولم تردع آلاف الخروقات الصهيونية في البرّ والجو والبحر.

أطلق الحريري أوصافا كثيرة منها «المغامرة» ومنها «تخريب الإجماع الوطني» على ما قام به حزب الله ضدّ الاعتداءين الإسرائيلي والتكفيري، وهو لم يبيّن وجه المغامرة التي قامت بها قوة لبنانية أثبتت قدرة خارقة على حساب التوازنات وإحكام المعادلات لصالح لبنان، باعتراف قادة العدو، ولم يقل لنا أين هو الإجماع الوطني الذي خرّبه حزب الله الذي كان قتاله مثلا لإجماع شعبي ظاهر على الخوف من مذابح التكفيريين وشروهم، وفي ظل معلومات وتقارير عديدة عن تخطيط «إسرائيلي» لفتح جرح جديد في الجنوب اللبناني يسمح بإقامة جيب تكفيري متصل بما يسعى الصهاينة إلى إنشائه على جبهة الجولان السورية بواسطة وحدات من المرتزقة والتكفيريين تضمّ مقاتلين من «داعش» و«النصرة» وه الجيش الحر»، الذي يدعاه الحريري حتى التبرّي رغم تحوّلّه إلى زمر يتناهشها المتطرفون والتكفيريون باعتراف الولايات المتحدة نفسها، ولعله لم يقابل صديقه جيفري فيلتمان مؤخرا.

ثانيا: يقترح السيد الحريري في اللبنانيين في البقاع والجنوب وراشيا وحاصبيا إنكفاء حزب الله عن التصدي للعدتين الصهاينة ولزمر الإرهاب، وهو أمر سيعني عمليا إراحة هذين العدوين من مجابهة القوة اللبنانية الفعلية والتي أثبتت القدرة على وضع الحدّ المناسب لعربديتها، وأيّ عاقل يسترجع الأحداث ويحصي الواقع يدرك إلى أنّ حدّ أقلتست وصفة مراجعة الأمم المتحدة، فخلال ثمانى سنوات من خرق القرار الدولي ونشر «اليونيفيل» المعززة، حظيت «إسرائيل» بحماية دولية من جميع أصدقاء الحريري في الغرب، وتبخرت على الفور جميع وعود معاونه الرئيس السابق فؤاد السنورية إثر صدور القرار الدولي عام 2006 باسترجاع مزارع شبعاء وتلال كفرشوبا، والانتقال من حالة وقف العمليات إلى صيغة وقف دائم لإطلاق النار بضمانة صارمة أعلنت السنورية بمباركة الحريري أنه تلقاها من «العزيزة» كونداليسا رايس ومن تيري رود لارسن الذي يكاد يطويه النسيان لولا اجترار تقاريره الدورية المكرّسة للتستر على العدو ولاستيفاف حزب الله.

في هذا التوقيع ماذا سيعني إنكفاء حزب الله عن المهمتين الملحتين وطنيا لحماية لبنان؟ حمايته من احتياح عصابات التكفير الإرهابي لمناطق لبنانية عديدة انطلاقا من الجرود البقاعية على الحدود مع سورية ومنه الخطة الصهيونية لتسهيل قيام جيب تكفيري في الجنوب يمتدّ إلى منطقتي راشيا وحاصبيا، ويهدد منطقة مرجعيون... إنه يعني بالحرص سقوط لبنان في برائن المخطط التكفيري الصهيوني الذي يستهدفه وترك الجيش اللبناني يحمل وحيدا تبعات المجابهة التي تفوق قدراته البشرية والتقنية الحاضرة، مما سيفتح أبواب جميع المخاطر على البلد وأهله وبينهم جمهور الحريري وناخبوه فهل يهتمّ لذلك على الأقلّ؟

ثالثا: من أوصل الجيش اللبناني إلى حالة عدم امتلاك القوة الكافية لتولي المسؤولية وحيدا هو نهج الحريرية التي منعت عنه الإمكانيات المناسبة لردع العدوان الصهيوني ولامتلك الأسلحة والتقنيات والقوى المقاتلة المؤهلة لصد جحافل التكفيريين عن البلد، والحريرية هي التي حكمت على الجيش بمنع تنوع مصادر السلاح لتبقية رهينة الانصياع الغربي لشروط «إسرائيل»، ويعرف السيد الحريري ان صديقه هولاند فعل ذلك في قائمة المعدات والأسلحة المشمولة بالهبة السعودية المتعترّة، والتي أعلن عن فك أسرها أمس (الأول) من الإنليزيه، فعسى تصدق الوعود الجديدة.

إنّ ما يقوم به حزب الله هو تسديد ضربات موجعة لمخطط تدمير لبنان الذي تنفذه «إسرائيل» وجماعات التكفير ولن تفتح سجل احتضان ودعم الإرهابيين والمرتزقة في لبنان للانخراط في الخطة الأميركية لتدمير سورية بينما الوصفة الحريرية في مكافحة الإرهاب اليوم يجسدها مسعى نواب كتلة الشيع سعد في طرابلس لتحرير المجموعة التكفيرية التي تحتل البتانة، بعدما قدمت لها الحماية بالشراكة مع السيدين نجيب ميقاتي ومحمد صفدي بكل أسف ضدّ القضاء والجيش ومديرية الأمن العام معا، تماما كما جسدهتا هبة الملايين الخسمة عشر التي تسلّمها في بيت الوسط رئيس بلدية عرسال المطلوب القضاء في جرم تسهيل الاعتداء على الجيش وقتل عسكريين وهو الناشط في «استضافة» الإرهابيين نياية عن تيار المستقبل في البلدة، وقد سبق أن زارته جحافل 14 آذار لتردّ على الوزير السابق فايز غصن عندما فضح وجود مسلحي «القاعدة» في جردو عرسال.

رابعا: لا يستطيع السيد الحريري إنكار أنّ من قال لجمهوره إنهم ثوار سوريون ومعارضة سورية هم الإرهابيون الذين يطاردهم العالم اليوم، وهم الذين يستهدفون بسكاكينهم وإجرامهم جميع اللبنانيين، وقد خرجوا عن سيطرة جميع المشغلين بمن فيهم المملكة التي هي سند الحريرية وغطاؤها.

مشكلة الحريري الأدهى والأصعب أنّ لعبته في استثمار الفزاعة التكفيرية لابتزاز الواقع السياسي اللبناني بصفته رافعا لياقطة الاعتدال قد استهلكت وباتت الحقيقة مكشوفة واضرة بقوة ما يبذله الجيش وما تقدمه المقاومة دفاعا عن لبنان في مجابهة «إسرائيل» والإرهاب التكفيري المندمج في خطتها العدوانية.

الأجدى للشيخ سعد أن يسارع إلى تنقية صفوف محازبيه ممن ذهبوا في طريق اللاعودة واستغرقوا في التورط الإرهابي، وأسهل طرق التراجع وأيسرها تبني معادلة الشعب والجيش والمقاومة التي أدرجها بيانه الوزاري ذات مرة طريقا لمجاهة عدوانية «إسرائيل»، ويتبيّن اليوم بالواقع أنّها الطريق لصدّ خطر التكفير الإرهابي بعيدا عن المراوغة والابتزاز فكيف وقد أدمج الصهاينة الخطرين في خطة واحدة؟!

#### التحليل الإخباري لمركز الشرق الجديد